عند الاجحاف في اول استعمال الجماع فان كان حديثاً يدمي فامر بان تضم المراة ساقيها
ولا تنصرف فربما التحم بدمه واما ان كان قديم وقاح او كان قد قاح ثم بري
الجرح وبقي الخرق فلا بد من تحديد الجرح بالسلخ والطهرم او بحديدة ثم تخاط بخيط
حرير ابريسيم ويذر فوقه من الادوية الخاتمة كالكندر مع زهر الورد مسحوقين معجونين معجون
بعصير حب الرمان وبعد تجفيف ذلك يسحق وينخل ويذر منه على الموضع
على الخياطة مرة بعد مرة فان الخياطة لا تنقض خيوطها الا والجروح قد التحم ان شا
الله وقد ذكرت الامراض المختصة بعضو عضو وما شاقه سياقة القول بالنسبة
المختص بذلك فاني اخذ في ذكر الاعضا عموما وابدا بذكر العظام لانها عماد
الاعضا فاقول ان جميع العظام الافات تحدث فيها اما في المزاج واما في الاتصال واما
في الشكل واما في الوضع واما في المقدار ومزاجها الذي هو مختص بها من حيث
انها اعظم انسان ثم من حيث انها اعظم رجل ثم من حيث انها اعظم امراة ثم من
حيث انها اعظم صبي او اعظم شاب او كهل او شيخ ثم من حيث انها اعظم زيد
او عمرو وما قلته في الاعظم بذلك النظر والمعنى يكون نظرك في سائر
الاعضاء كانت لحما او عصبا او رباطا او عرقا او سريانا او عضلا او جلدا وكلها
تخرج في امراضها عن اعتدالها المختص بها فالعظام قد عرف امر حيتها في الجهات الاربع
وهي بحسب الكيفيات المفردات في اربع جهات وفي اربع جهات بحسب ازدواج
الكيفيات فامر الى صرفها الى مزاجها الطبيعي ويصيبها في الاتصال انفصال
وجرت العادة ان يسمي انفصال الاتصال في العظام خاصة كسرا فاذا اصاب
الكسر فلطف الغذا جهدك بعد ان تسوي العظم المكسور وتجبره على حاله فاما يكون تسوى

بتسوية

مسوية على حاله الطبيعية في شكله ووضعه وبعض خدمة الطبيب شانهم محاولة
ذلك بايديهم غير انه متى احتجت الى عمل من هذه الاعمال ليس في كل وقت
يحضرك من يحسن العمل من الخدمة فلا يحسن بك ان تترك الحال فيجب ان تبطل
في الاعضاء التي لها في البدن اخ فيبادر الى تشكيل العضو المريض بالعضو الصحيح
مثل الذراعين والساقين وان كان مما ليس له في البدن ثان كالانف فذكره
في وقت صحته وترده الى ذلك الشكل وان كان من الاعضا الكبار فانما
تمدها على لوح مستو واما على غير لوح مما يكون مستوي السطح بعد الكسر ان تمسك
كلتيهما بعد كل واحد من صاحبه على استوائه تحل يديك عند التحديد العصل وبعطها اعلن
وقد اعددت جبيرة من قصب مصفوفة كانه لوح وتدهن العضو بزيت ورد
وتلف على العضو خرقة لينة تضغط عليه مثنية وتطوي الجبائر حول الخرقة
وتربط فوق ذلك ربطاً معتدلاً ليس بالشديد ولا بالرخي وتتركه كذلك
اياماً ثلاثة ثم تحله وقد مددت تحته لوحاً مستوياً وتنظر اليه كيف حاله وهل
يظهر في العضو تبع اولا وتعيد العمل المذكور بالدهن والربط عليه وتتركه اياماً
ثم تتفقده هكذا حتى يبرا باذن الله تفعل ذلك كله وقد تقدمت بالفصد
من الجانب المخالف وتقدمت بتلطيف الغذا حسبه الخبز المختمر بالفروج دون
اللحم حتى يسكن الورم جملة فاذا وثقت بذلك من بعد الثلثين يوما فاعن
على تولد الدشبد الذي يربط العظمين واحدهما الى الاخر بقدرة الله بان تطعم العليل
ما يكون عنه مثل ذلك الرشبد كاكارع وكارع صغار المعز والاكارع انفسها مرة
او مرتين والزم الدهن والتفقد حتى يتمكن البرء واظنه انما يتمكن في اربعين يوما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)